

## آليات تحقيق الانتشار السكاني بالمدن السياحية بالتطبيق على مدينة الغردقة السياحية

هبة يسرى محمد سليط

عزت أبو السعود محمد

وزارة السياحة

المعهد العالي للسياحة والفنادق كينج مريوط

### الملخص:

تتمتع مصر بإمكانات سياحية لا يستهان بها موزعة على كامل أراضيها من أماكن تاريخية وأثرية وترفيهية وما يترتب عليه من وجود تسهيلات سياحية وإقامة وترفيهية ( اللحام، ٢٠٠٧). وقد وضعت العديد من الاستثمارات السياحية في مناطق التنمية السياحية وجذبت إليها آلاف العاملين من أجل العمل في مجال السياحة والخدمات والأنشطة المرتبطة بها ولكن هذه الأماكن تكون عامرة بالسائحين والعاملين طوال الموسم السياحي وبعد انقضاء الموسم تعود هذه المناطق شبة خاوية من الناس ( حسنين، ٢٠٠٦).

فالنشاط السياحي في العديد من المناطق السياحية يكون منعزل عن المناطق المأهولة بالسكان بحكم موقعه الجغرافي ( عبدالوهاب، ١٩٩٨)، هذا بجانب تمركز غالبية سكان مصر على الشريط الضيق للوادي والدلتا منذ قديم الأزل وما تترتب عليه من مشكلة التكدس السكاني والتي بذلت العديد من الجهود لوضع بدائل للخروج منها إلي الفضاء الجغرافي المحيط بوادي النيل شرقا وغربا لكن محاولات إعادة التوزيع السكاني كانت تنجح بنسب محدودة ( المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٥).

### الكلمات الدالة: المشكلة السكانية، التنمية السياحية المتكاملة، التخطيط الإقليمي.

**مقدمة:** تجمع المصريون القدماء على ضفاف نهر النيل وعلى أراضي الدلتا نتيجة لتوفر المياه والقيام بالنشاط الزراعي والاستقرار وقيام الحضارة المصرية (السيد، ٢٠٠٨). وكذلك الاستفادة من المقومات السياحية المتنوعة في المناطق الشاطئية والواحات الصحراوية، حيث تمت التنمية السياحية خلال مواقع صغيرة في مختلف أنحاء البلاد منذ العصر الفرعوني، كما أدخلت شبكة طرق فخمة لتربط مدن وادي النيل ولم تكن هذه الطرق مخصصة للسفر أو نقل البضائع فقط، بل كان المصريون يسافرون من مدينة إلي أخرى بغرض الترفيه والاستجمام والسياحة (كفاي، ١٩٩١). أهمية البحث: تشكل السياحة أداة جذب سكاني سواء ريفي أو حضري إذا قامت بعض الأنشطة الاقتصادية الأخرى (صناعة/ زراعة/ حرف) مع قدر مناسب من الخدمات والمرافق الأساسية بجانب النشاط السياحي بمناطق التنمية السياحية كعامل محفز للاستقرار الدائم.

### مشكلة البحث:

بالرغم من انتشار المناطق والمدن السياحية على كامل أراضي مصر إلا أن هذه الأماكن تكون عامرة بالسائحين والعاملين طوال الموسم السياحي وبعد انقضاء الموسم تعود هذه المناطق شبة خاوية من الناس في حين تعاني منطقة الوادي والدلتا من التكدس السكاني. فالأصل في التجربة السياحية هو التواصل مع المجتمعات المحلية والتعرف على عادات الشعوب، بالإضافة إلي تحقق قدر من الفوائد الاقتصادية للنشاط السياحي مع بعض الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

**أهداف البحث:** تهدف البحث إلي توصيف خريطة السكان في المناطق السياحية واستجابتها لخطط التنمية السياحية كما تهدف إلي:

- دراسة التوسع السكاني المرتبط بالتنمية السياحية.
- تحديد المعوقات التي تواجه التوسع سكاني بالمدن السياحية .
- وضع آليات إقامة مجتمعات جديدة بمناطق التنمية السياحية.

**فروض البحث:** تقوم البحث على اختبار الفروض التالية:

- الفرض الأول: تتوفر بالمدن السياحية مقومات الاستقرار الدائم.
- الفرض الثاني: توجد بعض العوامل التي تعوق الاستقرار الدائم بالمدن السياحية.
- الفرض الثالث: إحداث ظهير تنموي متكامل بالمدن السياحية له أثر ايجابي تحقيق التوازن السكاني.

**أدبيات البحث:** تباين إنشاء التجمعات السكانية علي ضفتي النهر وذلك تأثراً بالعوامل الجوية حيث ظهرت المناطق الزراعية في الضفة الشرقية للنهر أكثر منها في الضفة الغربية وذلك لاتساع الوادي في هذا الجانب، في حين انتشرت مدن الموتى بالضفة الغربية للنيل حيث كانت هذه الضفة أكثر جفافاً وأقل رطوبة من الضفة الشرقية وهو ما يحافظ علي المدافن والمومياءات من التلف ( السيد، ٢٠٠٨). ازدهرت بعض المدن والتجمعات القديمة نظراً لمواقعها المتميزة التي أتاحت لها فرصة أن تكون مركزاً للتجارة إلي خارج مصر والتبادل التجاري مع البلدان المحيطة بها مثل " عين شمس هليوبوليس" مدينة أون القديمة والتي كانت أول مركز للتجارة بين مصر وقارة أسيا عبر خليج السويس، ومدينة قفط" بقنا" والتي كان يربطها بالقصير علي البحر الأحمر طريق، ومدينة أبيدوس ومدينة الإسكندرية وغيرها من المدن ذات الأهمية التجارية (سلسلة قضايا التنمية، ٢٠٠٣).

### الانتشار السكاني بمصر

يشير مصطلح توزيع السكان إلي طريقة انتشار البشر فوق سطح حيز جغرافي معين، أما مصطلح كثافة السكان"يعنى العلاقة بين السكان ومساحة الأرض التي يقطنها هؤلاء السكان( مصر في أرقام، ٢٠١٧).

وتُعد جمهورية مصر العربية من أعلى الكثافات السكانية في الوطن العربي والعالم (الوهد، ٢٠١٧) إذ بلغ عدد السُكَّان فيها ١٠ مليون وفقاً لتعداد السكان ووفقاً للأرقام الواردة بكتاب الإحصاء السنوي الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠١٥. ويُتَوَقَّع ارتفاع عدد سُكَّانها إلي ١٢٥,٣ مليوناً بحلول عام ٢٠٣١. كما أن هناك علاقة وثيقة بين توزيع وكثافة السكان والأنشطة الاقتصادية فمناطق البداوة والرعي أقل كثافة وأقل توزيعاً للسكان على العكس بالنسبة للمناطق الزراعية والصناعية والتجارية، فبلغت مساحة المعمور على أرض مصر حوالي ٧,٨٪ وهي الوادي والدلتا وهوامشها وبعض المراكز العمرانية على ساحل البحرين المتوسط والأحمر وشبه جزيرة سيناء وتزداد الكثافة كلما اقتربنا من فرعى النيل في الدلتا (الكتاب الإحصاء السنوي، ٢٠١٦).

حيث تركزت الاستثمارات الاقتصادية والخدماتية والخدمية من مصانع وشركات في مناطق محدودة دون التوجه نحو توزيع الاستثمارات على كافة الأقاليم والاستفادة من الموارد المتاحة بها بالإضافة للاستثمار في البنية التحتية بشكل مكثف في المناطق الحضرية وإهمال المناطق الريفية والصعيد فيظهر التركيز الشديد في توزيع الأنفاق الاجتماعي (الإنفاق على الخدمات والتسهيلات العامة) في مجموعة محافظات الدلتا والمناطق الحضرية وبالذات في القاهرة والإسكندرية (سلسلة قضايا التنمية، ٢٠٠٣).

### الأثار المترتبة على زيادة الكثافة السكانية

#### أثر زيادة الكثافة السكانية على الأحوال المعيشية

تناقص نصيب الفرد من المعمور المصري من ٥٧ فدان عام ١٩٢٩ إلى ٢٣ فدان عام ١٩٦٢ ثم إلى ٢٠ فدان عام ٢٠٠٦، وتبدو بصورة أكبر بالنظر إلى نصيب الفرد من المساحات الزراعية والذي تراجع في نفس السنوات من ٣٩ فدان إلى ٢٣ فدان ثم إلى ١٢ فدان على التوالي وتعنى هذه الأرقام الأخيرة أن ما يخص الفرد من مساحة زراعية - وهي مصدر الغذاء والمعيشة الرئيسي - قد صار ثلث ما كان عليه. وحتى مع زيادة المساحة الإجمالية إلى ١٢ مليون فدان مع استصلاح واستزراع ٣,٥ مليون فدان، فسوف يستمر نصيب الفرد من الأراضي الزراعية في الانخفاض ليصل إلى ٠,٩ فداناً عام ٢٠٢٧ (تقرير الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٧).

#### أثر زيادة الكثافة السكانية على الأراضي الزراعية

أدى الامتداد العمراني على الأراضي الزراعية إلى:

- تآكل ما يقرب من ٦٥ ألف فدان سنوياً من أجود الأراضي، وهو ما يعادل ٤٣٪ من المساحات المستهدفة استصلاحها كل عام. وإذا استمر الحال على ما هو عليه، فمن المقدر أن يبتلع العمران نحو ١,٣ مليون فدان من الأراضي الزراعية حتى عام ٢٠٢٧، خاصة مع ما زيادة حجم الفجوة الغذائية.
- تواضع نسبة الاكتفاء الذاتي من بعض حاصلات الحبوب كالقمح، ومن المحاصيل الزيتية وبعض منتجات الثروة الحيوانية كاللحوم... الخ، وما يفرضه ذلك من أعباء على ميزانية الأسرة وعلى ميزان المدفوعات بوجه عام (تقرير المخطط الاستراتيجي للصحراء الغربية، ٢٠١٦).

#### أثر زيادة الكثافة السكانية على المناطق الحضرية

تتزايد المشكلات التي تعاني منها المراكز الحضرية نتيجة الكثافات السكانية المصاحبة للنمو العمراني السريع ومنها: (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٧)

- تدهور حال المرافق العامة والبنية الأساسية من طرق وكهرباء ومياه وصرف صحي
- قصور الخدمات الاجتماعية والعامة وارتفاع معدلات التضخم وأسعار الأراضي
- شيوع ظاهرة البطالة المقنعة
- انتشار الازدحام والضوضاء والتلوث
- ظهور المناطق الفقيرة حول مداخل المدن وأطرافها، وانتشار العشوائيات.

#### أثر زيادة الكثافة السكانية على المناطق السياحية

يوجد في مصر بعض أهم المقومات السياحية سواء كانت أثرية وتاريخية أو ترفيهية أو علاجية أو أحداث ومناسبات في بعض المدن المكتظة بالسكان مثل مدينة القاهرة والإسكندرية وبعض المناطق بمحافظة الجيزة والتي تعاني من التلوث والضوضاء والزحام المروري مما يسبب تجنب السائحين لمثل هذه المناطق السياحية الهامة وما ينتج عنه من ضعف الاستفادة من هذه المقومات السياحية والتسهيلات سياحية المقامة بها (مقابلة مع بعض العاملين بالشركات السياحية بمدينة الغردقة، نوفمبر ٢٠١٩).

### الانتشار السكاني المرتبط بمشروعات التنمية السياحية

انتشرت مشروعات التنمية السياحية بشكل كبير وخاصة في منطقة جنوب سيناء والبحر الأحمر والساحل الشمالي الغربي إلا أنها لم تؤثر بشكل ملموس في إحداث الجذب السكاني الدائم والمستقر وذلك لعدة أسباب وتتمثل في: (المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٥)

- أن المشروعات السياحية والفندقية تكون أكثر ربحية إذا تم تسكين العاملين بها دون أسرهم في وحدات سكنية ملحقة بالمشروع نظرا لارتفاع تكاليف الإعاشة في المناطق النائية.
- التذبذب الشديد في حجم النشاط السياحي يجعل الاستقرار والاستدامة للعمال وأسرهام أمرا محفوفا بالمخاطر العالية.
- أن النشاط السياحي في هذه المناطق نشاط ترفيهي في المقام الأول فيكون هناك نوع من التخوف والحساسية الشديدة تجاه القدرة على الحفاظ على القيم والسلوكيات وأسلوب الحياة المعتاد.
- لم يكن الانتشار السكاني هو الهدف الأساسي في إقامة هذه المشروعات بل كان هدفا ثانويا خادما للهدف الأول وهو زيادة الإنتاج القطاعي.
- المشروعات السياحية كانت أحادية النشاط فلم يصاحبها التنمية الزراعية ومشروعات التنمية صناعية والإنتاج الحيواني والحرفي التي توفر العون لبعضها البعض في حالة تباطؤ أو توقف أحدها لسبب أو لآخر.
- تعدد الوزارات والهيئات التي تتولى إدارة التنمية بمجالاتها المختلفة دون أن تجمعها إستراتيجية واحدة معروفة للتنمية والانتشار السكاني، فقد كانت إدارة قطاعية ولم تكن إدارة متكاملة (إبراهيم، ١٩٩٩).
- وبناء على ما سبق فإن غياب تخطيط إقليمي يشمل كافة الأقاليم المصرية وحتى داخل الإقليم الواحد هو العامل الأساسي في زيادة الامتداد بشكل عشوائي وزيادة الكثافة بشكل غير متوازن وإحداث تنمية منقوصة وغير متواصلة مع هدر للاستثمارات.

**منهجية البحث:** طبق البحث على عينة عشوائية من العاملين بالمجال السياحي بمدينة الغردقة بلغ إجمالي عينة البحث ٢٠٠ فرد، بلغ عدد الاستثمارات المقبولة منها (١٨٢) استثمارا بنسبة ٩١٪ من إجمالي الاستثمارات، كما بلغ عدد الاستثمارات غير المقبولة التي تم استبعادها ١٨ استثمارا بنسبة ٩٪ من عينة البحث.

**محددات البحث** تنقسم محددات البحث إلي:

- محددات مكانية وتتمثل في مدينة (الغردقة السياحية) بمحافظة البحر الأحمر باعتبارها أحد المدن السياحية التي حققت بالفعل قدر من الانتشار السكاني على أثر قيام النشاط السياحي.
- محددات زمنية وهي فترة البحث الميدانية (نوفمبر ٢٠١٩ - يناير ٢٠٢٠).

**مجتمع وعينة البحث:** يتكون مجتمع البحث من العاملين بالمنشآت السياحية الحكومية المتمثلة في مكتب وزارة السياحة والمكتب الداخلي للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي والمنشآت السياحية الخاصة مثل الشركات السياحية والفنادق والمطاعم وبعض الأماكن الترفيهية بمدينة الغردقة ونظرا لكون المجتمع كل من فيه يعمل بالمجال السياحي والأنشطة المرتبطة به والمغذية له فقد تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية.

**تصميم استمارة الاستبيان:** صُممت استمارة الاستبيان بناءً على نوعية وكمية البيانات المطلوبة وفقا لفروض وأهداف البحث وفقا لعدد من البنود

البند الأول: تقييم مستوى الخدمات في المدينة السياحية محل البحث.

البند الثاني: يتضمن المعوقات التي تحول دون الاستقرار الدائم بالمدن السياحية.

البند الثالث: يتضمن الآثار المترتبة على إحداث تنمية متكاملة في مناطق الجذب السياحي.

البند الرابع: الآليات المقترحة لتحقيق التوطين السكاني بالمدن السياحية.

### تحليل الاستمارة:

**أولاً: البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث** وهم العاملين بالمجال السياحي بهدف تحديد الفئة التي لديها الاستعداد للعيش والاستقرار بالمدن السياحية بشكل دائم وهي:

جدول (١) الفئة العمرية لأفراد عينة البحث

الفئة العمرية	العدد	النسبة
٢١-٤٥ سنة	١٦٨	٩٢,٥%
أكثر من ٤٥ سنة	١٤	٧,٥%

عند تحليل البيانات الواردة باستمارة الاستبيان الخاصة بالعاملين بالمجال السياحي اتضح أن نسبة العاملين من ذوى الفئة العمرية (٢١ - ٤٥ سنة) بلغت ٩٢,٥% وهم بداية من الشباب حديثي التخرج إلي العاملين لفترة طويلة بالنشاط السياحي بالغردقة. أما نسبة الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) بلغت ٧,٥% من عينة البحث.

### المحافظة التي ينتمي إليها العاملين بالمجال السياحي

جدول (٢) المحافظة التي ينتمي إليها العاملين بالمجال السياحي

المحافظة التي ينتمي لها العاملين	العدد	النسبة
داخل محافظة البحر الأحمر	٦٤	٣٥%
خارج محافظة البحر الأحمر	١١٨	٦٥%

عبّرت الإجابات عن أن نسبة ٦٥% من أفراد عينة البحث من خارج محافظة البحر الأحمر من محافظات (الأقصر، جنوب الوادي، الجيزة، قنا، أسوان، أسيوط، الدقهلية) وفقا لإجابات أفراد عينة البحث ونسبة ٣٥% من داخلها.

### طبيعة العمل للعاملين بالمجال السياحي

جدول (٣) طبيعة العمل بالمدينة السياحية

النسبة	العدد	طبيعة العمل بالمدينة السياحية
٪٧٥,٣	١٣٨	عمل دائم
٪٢٤,٧	٤٤	عمل مؤقت

أكدت البيانات أن معظم فرص العمل بنسبة ٪٧٥,٣ عمل دائم بينما كانت نسبة من كانت طبيعة عملهم مؤقتة ٪٢٤,٧ من آراء أفراد عينة البحث وهذه النسب تعطي مبرر قوى للعمل على توظيف هؤلاء الشباب بالمدينة السياحية محل العمل.

### مدة العمل بالمجال السياحي

جدول (٤) مدة العمل بالمجال السياحي

النسبة	العدد	مدة العمل بالمجال السياحي
٪٤٦	٨٣,٧٢	١ سنة - ٥ سنوات
٪١٦	٢٩,١٢	٦-١٠ سنوات
٪٣٨	٦٩,١٦	أكثر من عشر

يوضح الإجابات أن معظم العينة كانوا ممن يعملون بالنشاط السياحي لمدة (١ سنة - ٥ سنوات) بنسبة ٪٤٦,٢، والذين يعملون من (٦-١٠ سنوات) بلغت نسبتهم ٪١٥,٩ ونسبة ٪٣٧,٩ لمن يعملون أكثر من عشر سنوات بإجمالي ٪٥٣,٨ من مجتمع العينة وهذه النسب تشكل عامل محفز للتوعية للاستقرار بمحل العمل بدلا من إقامة الأسرة خارج المدينة السياحية وربما بمناطق التكدس السكاني بالمحافظة التي ينتمي إليها الفرد.

### نوع الإقامة للعاملين بالمجال السياحي

جدول (٥) نوع الإقامة للعاملين بالمجال السياحي

النسبة	نوع الإقامة للعاملين بالمجال السياحي
٪٣٤,٦	سكن العاملين التابع لمكان العمل
٪٢٣,١	السكن إيجار مؤقت مع الزملاء
٪٥٧,٧	سكن بصفة دائمة مع الأسرة بالگردقة
٪٢,٢	يسافرون يوميا للعمل

تشير إجابات أفراد عينة البحث أن نوع الإقامة الذي يعتمدون عليه بشكل كبير هو سكن العاملين التابع لمكان العمل بنسبة ٪٣٤,٦ والسكن إيجار مؤقت مع الزملاء بنسبة ٪٢٣,١ بإجمالي ٪٥٧,٧ ممن يسكنون بدون أسرهم، يليه العاملين الذين يسكنون بصفة دائمة مع الأسرة بنسبة ٪٤٠,١ وأما من يسافرون يوميا للعمل فنسبتهم ٪٢,٢.

**البند الثاني: تقييم مستوى الخدمات بمدينة الغردقة السياحية:**

تم رصد عدد مناسب من الخدمات والمرافق التي يتعامل معها أفراد عينة البحث بصفة دائمة وقد عبروا بأرائهم تجاه توفر وجود تلك الخدمات وفقا لوجهة نظرهم أثناء تعاملهم اليومي معها كما هو موضح بالجدول (٦)

جدول (٦) تقييم مستوى الخدمات بالمدينة السياحية محل العمل (الغردقة)

البيان	ممتاز	جيد	مقبول	سيئ	غير متاح
وسائل النقل	٪١٢,٦	٪٥١,١	٪١٢,٦	٪١٤,٣	٩,٣
مستوى الطرق	٪١,٦	٪١٦,٥	٪٤٦,٢	٪٣٥,٧	----
المياه النظيفة الصالحة للشرب	٪١,٦	٪١٢,١	٪٢١,٤	٪٤٣,٤	٪٢١,٤
الكهرباء	٪٢٣,١	٪٥٥,٥	٪١٥,٤	٪٦	---
الغاز الطبيعي بالمنازل	٪٤٠,١	٪٢٧,٥	٪٦,٦	٪١٠,٤	٪١٥,٤
الصرف الصحي	٪١١,٥	٪٢٨,٦	٪١٨,١	٪١٤,٣	٪٢٧,٥
وسائل الاتصالات	٪٤١,٢	٪٢٣,٦	٪٢٥,٣	٪٤,٩	٪٤,٩
التعليم الأساسي	٪٣,٣	٪٥٣,٨	٪٢٩,٧	٪١٣,٢	---
التعليم الجامعي	٪٨,٢	٪٢٢	٪١٥,٩	٪٣٠,٨	٪٢٣,١
المستشفيات والخدمات الصحية	٪٣,٣	٪١٩,٨	٪٤٠,١	٪٢٣,١	٪١٣,٧
وسائل الترفيه العامة	٪١١	٪٢٦,٤	٪٤٢,٩	٪١٣,٢	٪٦,٦
مكتبات عامة والكترونية	٪١,٦	٪٢٦,٤	٪٤٥,١	٪٢١,٤	٪٥,٥
خدمات الأغذية والمشروبات	٪١٤,٣	٪٥٧,١	٪١٨,٧	٪٩,٩	---
الأسواق والمتاجر	٪٢٢,٥	٪٤٣,٤	٪٢٤,٢	٪٩,٩	---

توضح الدراسة الميدانية من خلال هذا البند مستوى الجودة في الخدمات الأساسية والمرافق لتوضيح نقاط القوة والضعف بها وقد تبين من آراء أفراد عينة البحث النتائج التالية:

**أفضل الخدمات التي تقدم خدمات مرضية للمواطنين تمثلت في:**

- خدمات الأغذية والمشروبات (المطاعم) بنسبة ٪٥٧,١ جيد، ٪١٤,٣ ممتاز.
- الكهرباء بنسبة ٪٥٥,٥ جيد، ٪٢٣,١ ممتاز.
- الغاز الطبيعي بالمنازل بنسبة ٪٤٠ ممتاز، ٪٢٧,٥ جيد.
- وسائل النقل بنسبة ٪٥١ جيد، ٪١٢,٦ ممتاز.
- وسائل الاتصالات بنسبة ٪٤١,٢ ممتاز، ٪٢٣,٦ جيد.
- التعليم الأساسي بنسبة ٪٥٣,٨ جيد.

● الأسواق والمتاجر بنسبة ٤٣,٤٪ جيد، ٢٢,٥٪ ممتاز. اكتفينا بتقدير الجيد والممتاز لقدرتهم على رفع مستوى الرضا عن الخدمة بما يفوق النصف من عينة البحث وتظهر باقي النسب في الجدول (٦).

#### أقل الخدمات التي حصلت على رضا المواطنين تمثلت في:

- توفر المياه النظيفة الصالحة للشرب بنسبة ٤٣,٤٪ سيئ، ٢١,٤٪ مقبول. وتظهر هذه المشكلة ليس من عدم توفرها بالمنازل لكن في أنها غير صالحة للشرب والاستخدام في إعداد الطعام لأنها مياه خزانات يتم ملئها كل أسبوع عبر خط مياه قادم من محافظة المنيا وهذه الخزانات يتم تنظيفها على فترات طويلة أما المياه الصالحة للشرب فتكون من خلال شراء زجاجات مياه الشرب الطبيعية ذات الحجم العائلي ٢٠ لتر تقريبا للقارورة الواحدة أو من خلال خطوط مياه موصلة مباشرة على الخط القادم من المنيا في غرفة صغيرة أو فتحة بها محبس أسفل المنازل تقوم كل شقة بملء ما يكفيها طوال الأسبوع في زجاجات كبيرة (المصدر: الملاحظة الشخصية).
- مستوى الطرق بنسبة ٤٦,٢٪ مقبول، ٣٥,٧٪ سيئ. توجد الطرق الجيدة في مناطق تواجد المنشآت السياحية أما الطرق الفرعية فهي سيئة وغير ممهدة تمهيدا جيدا للسيير.
- المستشفيات والخدمات الصحية بنسبة ٤٠,١٪ مقبول، ٢٣,١٪ سيئ، ١٣,٧٥ غير متاح.
- الصرف الصحي بنسبة ٢٧,٥٪ غير متاح، ١٨٪ مقبول، ١٤,٣٪ سيئ.
- مكاتب عامة والكترونية بنسبة ٤٥,١٪ مقبول، ٢١,٤٪ سيئ.
- وسائل الترفيه العامة بنسبة ٤٢,٩٪ مقبول، ١٣,٢٪ سيئ.
- التعليم الجامعي نسب التقييم ٣٠,٨٪ سيئ، ٢٣,١٪ غير متاح، ٢٢,٩٪ جيد، ١٥,٩٪ مقبول، ٨,٢٪ ممتاز. اكتفينا بتقدير المقبول والسيئ أو غير المتاح لقدرتهم على التعبير عن أن أكثر من نصف العينة في حالة عدم رضا عن تلك الخدمات وتظهر باقي النسب في الجدول (٦). كما يوضح الجدولين التاليين (٧،٨) رضا أفراد عينة البحث عن بعض الخدمات والمرافق الأساسية وعدم رضاهم عن البعض الآخر.

جدول (٧) الوسط الحساب والانحراف المعياري لتقييم الخدمات والمرافق الأساسية بالمدينة السياحية محل العمل (الغردقة)

البيان	العدد N	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation
مستوى الطرق	١٨٢	٢,٨٤	.٧٥٢
المياه النظيفة الصالحة للشرب	١٨٢	٢,٢٩	.٩٩٠
الصرف الصحي	١٨٢	٢,٨٢	١,٤٠٣
التعليم الجامعي	١٨٢	٢,٦٢	١,٢٨١
المستشفيات والخدمات الصحية	١٨٢	٢,٧٦	١,٠٢٨
المكاتب عامة والكترونية	١٨٢	٢,٩٧	.٨٧٦

يلاحظ من الجدول (٧) الخاص بمجموعة الخدمات التي تعاني من قصور شديد وفقا لآراء أفراد عينة البحث أن الانحراف المعياري لمتوسط عدم الرضا عند درجات (سيئ) (٢) - غير متاح (١) أقل من نصف قيمة الوسط الحسابي مما يدل على تركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير إلى عدم رضا أفراد عينة البحث عن تلك الخدمات إلى حد كبير.



جدول (٨) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم الخدمات والمرافق الأساسية بالمدينة السياحية محل العمل (الغردقة)

الانحراف المعياري Std. Deviation	الوسط الحسابي Mean	العدد N	البيان
١,١٦٣	٣,٤٣	١٨٢	وسائل النقل
.٧٩٢	٣,٩٦	١٨٢	الكهرباء
١,٤٧٣	٣,٦٦	١٨٢	الغاز الطبيعي بالمنزل
١,١٤٣	٣,٩١	١٨٢	وسائل الاتصالات
.٧٦٣	٣,٧٤	١٨٢	التعليم الأساسي
١,٠٢٨	٣,٢٢	١٨٢	وسائل الترفيه العامة
.٨١٩	٣,٧٦	١٨٢	خدمات الأغذية والمشروبات والمطاعم العامة
.٩٠٦	٣,٧٩	١٨٢	الأسواق والمتاجر

يُلاحظ من الجدول (٨) الخاص بمجموعة الخدمات التي حازت إلى حد كبير على رضا أفراد عينة البحث أن الانحراف المعياري لمتوسط الرضا عند درجات "ممتاز (٥) - جيد (٤) - مقبول (٣) " أقل من نصف قيمة الوسط الحسابي لها مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير إلى رضا أفراد عينة البحث عن تلك الخدمات إلى حد كبير. يتضح من النتائج السابقة أن هناك قدر لا بأس به من الخدمات التي تُمكن من الحياة بشكل مستقر بالغردقة إلا أن هناك بعض الخدمات بها قصور شديد والتي تحتاج لتوجيه الاهتمام إليها مثل الخدمات الصحية ومياه الشرب ووسائل الترفيه العامة والطرق لتحسين مستوى الحياة اليومية للفرد كما أنها بعيدة عن أية خدمات مركزية أو فرعية من نفس النوع تدعمها أو تقلل من نقاط الضعف بها. وبذلك يثبت لنا عدم صحة الفرض الأول وقبول الفرضية البديلة والتي تقول أن المدن السياحية لا يتوفر بها مقومات الاستقرار الدائم لتكوين مجتمعات جديدة.

**البند الثالث: معوقات الاستقرار الدائم بالمدينة السياحية محل العمل:**  
ترجع معوقات الاستقرار الدائم إلي أسباب اقتصادية واجتماعية وكانت آراء العينة في هذه المعوقات كما هو موضح بالجدول

جدول (٩) معوقات الاستقرار الدائم بالمدينة السياحية محل العمل

البيان	موافق بشدة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
<b>أسباب اقتصادية</b> اقتصار فرص العمل على الموسم السياحي فقط ارتفاع المستوى العام في الأسعار للسلع والخدمات	٥٠٪	٢٨,٦٪	٨,٨٪	٧,٧٪	٤,٩٪
قلة المشروعات السكنية بالمدن السياحية المناسبة لإمكانات الشباب المادية	٢٩,٧٪	٢٥,٨٪	٢٠,٩٪	١٨,٧	٤,٩٪
عدم توفر السلع والخدمات بالشكل المناسب	٢٢,٥٪	٣٠,٨٪	١٧,٦٪	١٢,٦٪	١٦,٥٪
<b>" أسباب اجتماعية "</b> الخوف من التأثر بثقافات وعادات لتتناسب وثقافتنا	١٢,١٪	٣٣,٥٪	٢٤,٢٪	١٣,٢٪	١٧٪
عدم توفر بعض الخدمات الترفيهية خارج نطاق المشروعات السياحية	١٧,٦٪	٣٣٪	٢٥,٨٪	١٣,٢٪	١٠,٤٪
ممارسة الأهل ضغوط عليك لتتثنى أسرتك الجديدة معهم بعد الزواج وليس في المدينة السياحية	١١٪	٢٧,٥٪	٢٨,٦٪	٢٣,٦٪	٩,٣٪
عدم تقبل الزوجة للسكن بالمدينة السياحية بعيدا عن الأهل	٩,٣٪	٣٠,٨٪	٢٣,٦٪	٢٩,١٪	٧,١٪

يتضح من الجدول (٩) الآتي:

- اقتصار فرص العمل على الموسم السياحي فقط خلال العام: وافق بشدة على تأثير هذا السبب في عدم القدرة على الاستقرار بنسبة ٥٠٪ من إجمالي الآراء ووافق أيضا ٢٨,٦٪ وكان ٨,٨٪ رأيهم إلي حد ما في حين كان ٧,٧٪ غير موافقين و ٤,٩٪ غير موافقين بشدة وهذه النسبة الأخيرة في الغالب من لهم وظائف دائمة ومستقرة بالنشاط السياحي أو يمتلكون نشاط سياحي خاص بهم أو ممن يعملون بالقطاع الحكومي.

- ارتفاع المستوى العام للأسعار نظرا لحدوث التنمية السياحية فقط في المنطقة دون مشروعات اقتصادية داعمة فإنها تحصل على مستلزماتها الخاصة بالطعام والملبس وغيرها من السلع من المحافظات المحيطة وهذا يضيف زيادة إلى أسعار هذه المنتجات ويؤدي لارتفاع تكاليف المعيشة بالمدينة السياحية محل العمل فوافق بشدة ٣٩,٦٪ ووافق ٢٩,٧٪ ومن كان رأيهم إلي حد ما فنسبتهم ١٣,٧٪ وكان هناك ٦,٦٪ غير موافقين ونسبة ١٠,٦٪ غير موافقين بشدة.
- قلة المشروعات السكنية المناسبة لإمكانات الشباب المادية كانت نسبة ٢٩,٧٪ من آراء أفراد عينة البحث موافقين بشدة على وجود هذا السبب ووافق أيضا ٢٥,٨٪ وكان نسبة ٢٠,٩٪ رأيهم إلي حد ما بينما لم يوافق ١٨,٧٪ ولم يوافق بشدة ٤,٩٪. فمنذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لم يتم بناء عمارات سكنية تابعة للمحافظة ولكن يتم تخصيص أراضي فقط لبناء منازل للأهالي (المصدر: إضافات من أفراد عينة البحث).
- عدم توفر السلع والخدمات بالشكل المناسب ووافق بشدة ٢٢,٥٪ كما وافق ٣٠,٨٪ على دور هذا السبب في عدم القدرة على الإقامة بشكل دائم وكان ١٧,٦٪ رأيهم إلي حد ما ولم يوافق ١٢,٦٪ ولم يوافق بشدة ١٦,٥٪.
- عدم توفر بعض الخدمات الترفيهية خارج نطاق المشروعات السياحية أكد وجود هذا السبب ٣٣٪ من عينة البحث ووافق بشدة أيضا ١٧,٦٪ وكان ٢٥,٨٪ رأيهم إلي حد ما ولم يوافق ١٣,٢٪ ولم يوافق بشدة أيضا ١٠,٤٪. حيث تستأثر المشروعات السياحية بالأنشطة الترفيهية بداخلها وحتى الوصول والاستمتاع بالشواطئ يكون من خلال الدخول للمنشآت السياحية عدا شاطئ عام صغير واحد ليس به سوى كافيتيريا بسيطة.
- الخوف من التأثير بالثقافات والعادات التي لا تتناسب وثقافتنا المجتمع المصري في الغالب مجتمع محافظ ويفضل تربية أبناءه على ذلك ويزرعج من التقليد الأعمى للعادات الغربية وإن كان يترك للسائح حرية التصرف بتلقائية دون قيود طالما في حدود الآداب العامة فوافق ٣٣,٥٪ ووافق بشدة ١٢,١٪ وكان ٢٤,٢٪ رأيهم إلي حد ما ولم يوافق ١٣,٢٪ ورفض بشدة ١٧٪.
- ممارسة الأهل ضغوط عليك لتنشئ أسرته الجديدة معهم وليس بالمدينة السياحية يرفض كثير من الأهل خاصة في الأقاليم الريفية، وافق على هذا السبب ٢٧,٥٪ ووافق بشدة ١١٪ وكان ٢٨,٦٪ رأيهم إلي حد ما، ولم يوافق ٢٣,٦٪ ولم يوافق بشدة ٩,٣٪.
- عدم تقبل الأسرة الجديدة للسكن بالمدينة السياحية محل عمل الزوج بعيدا عن الأهل هنا يكون قرار الزوجة الشاب عدم الرغبة في الإقامة بالمدينة السياحية محل عمل الزوج خوفا من الإحساس بالعزلة والوحدة خاصة وأن العامل بالنشاط السياحي يقضى أوقات المناسبات والأعياد بمكان العمل وليس مع الأسرة نظرا لطبيعة العمل السياحي التي تقدم الخدمات الترفيهية أو تتعلق الزوجة الشديد بالأهل والأصدقاء وبالمكان الذي نشأت فيه. وافق ٣٠,٨٪ من مجتمع البحث ووافق بشدة ٩,٣٪ وكان ٢٣,٦٪ رأيهم إلي حد ما في حين لم يوافق ٢٩,١٪ ولم يوافق بشدة ٧,١٪.

جدول (١٠) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء أفراد عينة البحث حول معوقات الاستقرار الدائم بالمدن السياحية محل العمل

الانحراف المعياري Std. Deviation	الوسط الحسابي Mean	العدد N	البيان
١,١٥٦	٤,١١	١٨٢	اقتصار فرص العمل على الموسم السياحي فقط
١,٣٠٨	٣,٨١	١٨٢	ارتفاع المستوى العام في الأسعار للسلع والخدمات
١,٢٣٢	٣,٥٧	١٨٢	قلة المشروعات السكنية بالمدن السياحية المناسبة لإمكانيات الشباب المادية
١,٥٦٥	٣,٤٨	١٨٢	انتشار ظاهرة الغش التجاري والنصب
١,٣٨٣	٣,٣٠	١٨٢	عدم توفر السلع والخدمات بالشكل المناسب
١,٢١٤	٣,٣٤	١٨٢	عدم توفر بعض الخدمات الترفيهية خارج نطاق المشروعات السياحية
١,٢٧٧	٣,١٠	١٨٢	الخوف من التأثير بثقافات وعادات لا تتناسب وثقافتنا
١,١٥٢	٣,٠٧	١٨٢	ممارسة الأهل ضغوط عليك لتتنشئ أسرته الجديدة معهم بعد الزواج وليس في المدينة السياحية
١,١٢٣	٣,٠٦	١٨٢	عدم تقبل الزوجة للسكن بالمدينة السياحية بعيدا عن الأهل

من الجدول (١٠) يتضح أن الانحراف المعياري لمتوسط الموافقة عند درجات " موافق بشدة (٥) – موافق (٤) – مقبول (٣) " أقل من نصف قيمة الوسط الحسابي لها مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير إلي موافقة أفراد عينة البحث على أن هذه العوامل تمثل عائق أمام اتخاذ البعض قرار الهجرة وإنشاء الأسر الجديدة للتوطن بالمدن السياحية محل العمل.

يثبت لنا صحة الفرض الثاني وهو " أنه توجد بعض العوامل التي تعوق الاستقرار الدائم بالمدن السياحية.

البند الرابع: الآثار المترتبة على إحداث تنمية متكاملة سياحية واقتصادية وزراعية وحرفية في مناطق الجذب السياحي

جدول (١١) الآثار المترتبة على إحداث التنمية المتكاملة السياحية لمدينة الغردقة.

البيان	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
تنويع المنتج السياحي.	١٥%	١٧,٥%	٦٤,٥%	٣%	---
تنشيط الصناعات الحرفية.	٤٤,٨%	٣٦%	١٩,٢%	---	---
توفر السلع والخدمات للنشاط السياحي والسكان المحليين من داخل المدينة	٢٥%	٥٩,٨%	١٥,٢%	---	---
تخفيف الضغط السكاني بمنطقة الوادي والدلتا	٣٧,٣%	٤٨%	١١,٧%	٣%	---
فتح أسواق جديدة للمنتجات المحلية	٢٩%	٤٥,٧%	٢٥,٣%	---	---
زيادة الإنتاجية الزراعية والصناعية	٣٢%	٤٦,٧%	١١,٢%	٩%	---
توفر فرص عمل بصفة مستمرة	٢١,٨%	٧٥,٤%	٢,٨%	---	---

يتضح من الجدول (١١) أن التنمية الاقتصادية بجانب النشاط السياحي لها آثار إيجابية على النشاط السياحي وعلى منظومة الحياة ككل بالمدينة السياحية مما يخلق قدرة لديها على جذب مزيد من المواطنين للعمل بالسياحة والمجالات المختلفة والاستقرار وتخفيف الضغط على المناطق المأهولة بالسكان وتنمية مجتمعات بنسق سلوكي وحضاري فريد يميز سكان هذه المدن كنموذج للتنمية الشاملة والمستدامة في مصر. فجاءت في مقدمة هذه الآثار توفر فرص عمل طوال العام أثناء وبعد انقضاء الموسم السياحي بنسبة موافقة ٧٥,٤% وموافقة بشدة ٢١,٨% يليها توفر السلع والخدمات للنشاط السياحي السكان المحليين بنسبة موافقة ٥٩,٨% وموافقة بشدة ٢٥% يليها تخفيف الضغط السكاني بالوادي والدلتا بنسبة موافقة ٤٨% وموافقة بشدة ٣٧,٣% ثم زيادة الإنتاجية الزراعية وفتح أسواق جديدة للمنتجات المحلية وتنشيط المنتجات الحرفية وأخيرا تنويع المنتج السياحي بنسبة موافقة. من مناقشة هذا البند يثبت لنا صحة الفرض الثالث الذي يقول بأن إحداث ظهير تنموي متكامل بالمدن السياحية له أثر ايجابي تحقيق التوازن السكاني.

**البند الخامس: الآليات المقترحة لتحقيق التوطين السكاني بالمدينة السياحية (مدينة الغردقة)**  
 بعد عرض آراء أفراد عينة البحث عن مستوى الخدمات ومعوقات قد تقف أمام اتخاذ القرار بالاستقرار الدائم بالمدينة السياحية محل العمل تم اقتراح بعض الآليات التي يمكن أن تقوم برأب الصدع وتغليب كفة الرغبة في الاستقرار في مقابل كفة المعوقات وتحقق التنمية السياحية المتكاملة والتي تكون قادرة بشكل واضح على جذب الشباب للعمل والإقامة وهي موضحة بالجدول (١٢).

جدول (١٢) الآليات المقترحة لتحقيق التوطين السكاني بالمدن السياحية

البيان	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
تنمية الخدمات السياحية المناسبة لطبيعة المنطقة	٣٨,٥%	٤٩,٥%	١٢,١%	---	---
إشراك المجتمع المحلي في إدارة الأنشطة السياحية	٢٢,٥%	٥٣,٨%	٢٠,٣%	١,١%	٢,٢%
التخطيط والإدارة الجيدة لتجنب الصراع بين السكان والسائحين على الخدمات والفراغات العمرانية	٤٧,٣%	٤٠,١%	١٢,٦%	---	---
تناسب حجم الأعمال السياحية مع الطاقة البيئية	٥٠%	٢٨%	١٥,٩%	---	٦%
الحفاظ على خصوصية المناطق السكانية الخاصة بالسكان المحليين	٣١,٩%	٤٦,٧%	٢١,٤%	---	---
التنسيق بين المؤسسات المسؤولة عن الأنشطة السياحية الحكومية والخاصة لتحقيق التوازن بين الأهداف	٥٩,٩%	٢٩,١%	٧,١%	---	٣,٨%
تنمية أنشطة اقتصادية (زراعية – صناعية – حرفية) توفر احتياجات النشاط السياحي واحتياجات السكان المحليين بالمنطقة السياحية	٥٨,٢%	٣٥,٧%	---	٢,٢%	٣,٨%
تجنب الاعتماد على النشاط السياحي فقط المتقلب والموسمي كأساس في تنمية المناطق ذات مقومات الجذب السياحي	٤٤,٥%	٤٥,٦%	٧,١%	٢,٧%	---

من الجدول (١٢) يتضح الآتي:

- تنمية الخدمات السياحية المناسبة لطبيعة المنطقة السياحية والتي تدعم الأنشطة الاقتصادية الموجودة بالمنطقة (Hamad, 2002) وتبين لنا ان نسبة الموافقة على هذه الآلية ٤٩,٥% من عينة المجتمع محل البحث كما وافق بشدة ٣٨,٥% وكان هناك نسبة ١٢,١% منهم رأبهم إلى حد ما. وهذا يعنى أن النشاط السياحي يقوى المركز الاقتصادي للمنطقة المقترح تنميتها سياحيا ولا يتسبب في تجريف الإرث المهني أو الحرفي.

- إشراك المجتمع المحلي في إدارة الأنشطة السياحية كانت آراء أفراد عينة البحث فيما يخص هذه الإلية ٥٣,٨٪ موافقين على اعتماد هذه الإلية للتنمية السياحية و ٢٢,٢٪ موافقين بشدة .
- التخطيط والإدارة لموارد المنطقة السياحية لتجنب التنافس والصراع بين السكان المحليين والسائحين على الخدمات والفراغات العمرانية يكون النشاط السياحي مرحباً به من جانب السكان المحليين إذا كان يساهم في تحسين مستوى الخدمات الموجودة لكن تحدث الكارثة إذا كانت الخدمات المتاحة موجه للسائحين فقط وليس للسكان المحليين نصيب منها فتتحول المنطقة إلي منطقة طرد للسائحين (Palumbo, 2002) ورأى ٤٧,٣٪ من مجتمع البحث الموافقة بشدة على أهمية هذه الإلية ووافق ٤٠,١٪ على هذه الإلية.
- تناسب حجم الأعمال السياحية مع الطاقة البيئية للمنطقة لتجنب التدهور البيئي والعمراني والاقتصادي والإضرار بأساليب الحياة والأنشطة الخاصة (David, 1998) كانت آراء أفراد عينة البحث في هذا الشأن ٥٠٪ موافقين بشدة و ٢٨٪ موافقين و ١٥ من كان رأيهم إلي حد ما ١٥,٩٪ بينما رفض بشدة ذلك ٦٪ . أي أن تحديد الطاقة البيئية يعتمد أساساً على تعيين الحدود العليا للتنمية واستخدام الزوار والاستغلال الأقصى للموارد السياحية مع عدم تعدى حدود الآثار المقبولة.
- تنمية أنشطة اقتصادية (زراعية – صناعية – حرفية) توفر احتياجات النشاط السياحي واحتياجات السكان المحليين بالمنطقة السياحية هذا ما يسمى بالتنمية السياحية المتكاملة التي تحافظ على استمرار الحياة بالمنطقة السياحية في غير الموسم السياحي وتقضى على الفراغ الذي تعيشه المدن السياحية في غير الموسم السياحي بل وتساهم في تنمية قطاعات أخرى تتحقق إضافة للإنتاج المحلي وتوفر فرص عمل في غير الموسم السياحي للعمالة المؤقتة , Derek (2005). وكانت النتائج كالتالي وافق بشدة ٥٨,٢٪ ووافق أيضا ٣٥,٧٪ ولم يوافق ٢,٢٪ ونسبة من لم يوافقوا بشدة ٣,٨٪.
- تجنب الاعتماد على النشاط السياحي فقط المتقلب والموسمي كأساس في تنمية المناطق ذات مقومات الجذب السياحي تتحول المدن السياحية بعد انتهاء الموسم السياحي إلي مدينة شبة خاوية وتنتهي وتتلاشى الكثير من فرص العمل والآثار الاقتصادية ويعود الجميع لسكناته بالوادي والدلتا وذلك لوجود نشاط اقتصادي وحيد بالمنطقة السياحية وهو النشاط السياحي وهذا يعتبر من أكبر المعوقات التي تحول دون التفكير في الاستقرار بالمدن السياحية ووافق بشدة ٤٤,٥٪ ووافق ٤٥,٦٪ ولم يوافق ٢,٧٪ وكان رأيهم إلي حد ما ٧,١٪.
- الحفاظ على خصوصية المناطق الخاصة بالسكان المحليين (Webstrek, 2000) هذا الفكر يناسب المجتمعات والأقاليم المحافظة في مصر ( القروية – الصعيدية - البدوية). وهناك بعض المدن في مصر التي تتمتع بقدر كبير من المرونة كما هو الحال في مدينة الغردقة حيث يوجد كثير من الأجانب قاموا بشراء وحدات سكنية ويقيمون بها إقامة دائمة جنباً إلي جنب مع المصريين بمنتهى التآلف وهذه هي طبيعة النسيج المصري الغنية. وافق ٤٦,٧٪ ووافق بشدة ٣١,٩٪ ثم ٢١,٤٪ كان رأيهم إلي حد ما.
- تكمن المشكلة بين المؤسسات الحكومية المنظمة للنشاط السياحي والمشروعات الخاصة في إن الجهات الحكومية قد تتخذ قرارات عبر أجهزتها بعيدة تماماً عن الواقع العملي للمشروع وقد وافق بشدة ٥٩,٩٪ ووافق ٢٩,١٪ في حين لم يوافق بشدة ٣,٨٪ وكان رأيهم إلي حد ما ٧,١٪.

## نتائج البحث:

- تعتبر فئة الشباب العاملين بالسياحة والخدمات المرتبطة بها من سن (١٨-٤٥ سنة) ويعمل الكثير منهم لفترة تفوق العشر سنوات بالمجال السياحي وهي الفئة المستهدفة لتوجيه إليها برامج التوعية لتبني فكرة الخروج من الوادي الضيق ودلتاه نحو الاستقرار بمناطق التنمية السياحية محل عملهم.
- يوجد قصور بالخدمات والمرافق الأساسية اللازمة لتوفير حياة آدمية للفرد مثل (مياه الشرب والخدمات الصحية والطرق والصرف الصحي ووسائل الترفيه العامة والمكتبات).
- يواجه الشباب عند اتخاذ قرار الهجرة من الوادي الضيق ودلتاه إلى الاستقرار بالمدن السياحية محل العمل بعض المعوقات منها اقتصار فرص العمل على المجال السياحي- قلة المشروعات السكنية المناسبة من حيث السعر والمساحة- قلة وسائل الترفيه وربما عدم وجودها خارج المنشآت السياحية - الخوف من ضعف القدرة على الحفاظ على القيم الأصيلة بالمجتمع بالأسرة الجديدة والأبناء - ممارسة الأهل أو الزوجة ضغوط للاستمرار بعدم الإقامة بعيدا .
- يترتب على إحداث تنمية متكاملة (سياحية واقتصادية وزراعية وحرفية) في مناطق الجذب السياحي عدد من الآثار الإيجابية للإقليم السياحي .
- توصل البحث إلى وجود عدد من الآليات التي تساهم في تحقيق التنمية السياحية المتكاملة والتوظفين السكاني بالمدن السياحية.

## التوصيات:

### أولاً: التوصيات الموجهة للإدارة المحلية:

- الأخذ بنظام التنمية السياحية المتكاملة كنظام جديد لإدارة المدينة ووضع أساس إيجابي للتوسعات المستقبلية.
- معالجة حالات العمران العشوائي الناتج عن أسلوب استعمالات الأراضي والآثار الناتجة بالتوافق مع خصائص البيئة الطبيعية .
- إنشاء مجتمع عمراني متكامل قائم على أساس قاعدة اقتصادية قوية مرتكزة على النشاط السياحي في المقام الأول والأنشطة المرتبطة به وكذلك على مجالات اقتصادية أخرى تساعد على استمرار الحياة بالمدينة طوال العام.
- تحسين مستوى التعاملات الإنسانية بين المجتمع المحلي مع السياحة من خلال كافة الوسائل التعليمية والثقافية والتدريبية بهدف توفير إطار متحضر لمعيشة السائحين والمواطنين.
- رفع مستوى الأداء الإداري والفني لوحدات الإدارة المحلية للقيام بدورها في إقامة وحماية وصيانة المرافق العامة للتجمعات العمرانية بهدف توفير بيئة عمرانية نظيفة لائقة لمعيشة السكان والسائحين.

### ثانياً: توصيات موجهة لوزارة السياحة:

- الاستعانة بشركات تقوم بعملية التنمية المتكاملة للمدن السياحية وليس فقط تنمية مجموعة متناثرة من المشروعات السياحية.
- الاستعانة بأداة الإعلام بكافة أشكالها لنشر الوعي لدى الشرائح المستهدفة من الشباب بضرورة الانتباه نحو التفكير في التوجه نحو إقامة حياتهم الأسرية الجديدة بالمدن السياحية أو الظهير الصحراوي لبعض المحافظات التي يمكن تنميته بعض المناطق بها سياحياً.



### المراجع باللغة العربية

- إبراهيم، عيسى على (١٩٩٩) "جغرافية مصر" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- السيد، ياسر أحمد (٢٠٠٨) "مصر جغرافيا" بستان المعرفة، الإسكندرية.
- اللحام، نسرين توفيق (٢٠٠٧) "تقييم الأثر البيئي للمشروعات السياحية" الطبعة الأولى، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة.
- الوهيد، محمد سليمان (٢٠١٧) "أثر سياسيات الهجرة على النمو الحضري في السعودية ومصر) دراسة مقارنة" قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- حسنين، جلييلة (٢٠٠٦) "دراسات في التنمية السياحية" الدار الجامعية، الإسكندرية.
- سلسلة قضايا التخطيط والتنمية (١٦٢) يناير ٢٠٠٣ "تقسيم مصر إلي أقاليم تخطيطية" معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية.
- عيد الوهاب، صلاح (١٩٩٨) "الكتاب السنوي للسياحة و الفنادق" منشأة المعارف بالإسكندرية.
- كفاي، حسين (١٩٩١) "رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية" الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المجالس القومية المتخصصة، الانتشار إسكاني خارج المعمور، رؤى وسياسات جديدة، الدورة الخامسة والعشرون ٢٠٠٥.
- الهيئة العامة للتخطيط العمراني (٢٠٠٧) "دراسة تأكل الأراضي الزراعية من منظور التخطيط العمراني في مصر".
- مصر في أرقام (٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- الكتاب الإحصاء السنوي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٦.
- تقرير المخطط الاستراتيجي للصحراء الغربية في ضوء محاور التنمية القسم الأول (٢٠١٦).

### المراجع باللغة الاجنبية

- David, J. (1998).Architecture & The Environment Bioclimatic Building Design Laurence King Publishing.
- Derek, h. Irene, K. and Morag, M. (2005).rural tourism and sustainable business, crow well press, Great Britain.
- Hamad, M. (2002).Ecological Architecture as a Resource for Sustainable Ecotourism Non published PHD, Al Azhar University.
- Palumbo, G. (2002).Management planning for Archeological Sites Teutonic, Jeanne and – Greece p.215.
- Webstrek, k. (2000).Environmental Management in the Hospitality Industry, Crown well press LTD, London, UK.

### **Mechanisms for achieving population spread in touristic cities by applying on Hurghada city**

**Abstract:** Tourism is a tool to attract population, whether rural or urban, if some other economic activities (industry / agriculture / crafts) with an appropriate amount of services and basic facilities besides tourism activity in the tourist development areas as a pillar of tourism activity in times of tourist season to provide it with the requirements of providing tourist services and provide transportation expenses The high levels of these resources, as well as a catalyst for permanent stability when the tourist movement is calm or when the tourist season ends, limiting the departure of workers in the tourist activity of these areas almost empty and their return to accumulate in the narrow valley and delta to achieve economic benefit.

**Key words:** The population problem, Integrated tourism development, Regional planning.